

خطبة (هجر القرآن الكريم) | الجمعة ٣٢/١/٢٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعاني

عبدالرحمن الودعاني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه - 00:00:00

وعلی الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد
صلى الله عليه عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لى - 00:29

جلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولد الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولد الشكر كله. ولد الثناء كله ولد المجد - 00:56

سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولنك الشكر كله. ولنك الثناء كله ولنك المجد - 00:00:56

كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. أما بعد ايها المؤمنون لنستمع نحن واياكم الى هذه الشكوى فمن الشاكى ومن المشتكى؟ ومن المشتكى اليه اما المشتكى او الشاكى فهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجلاء - 00:01:16

المشتكي اليه اما المشتكى او الشاكى فهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجلاء - 16:01:00

رضي الله عنهم انه ارطبون العرب. انه عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه من عباقرة الصحابة ومن اذكيائهم حتى انه يضرب
به المثل في الفتنة واما المسكي فانه ولد - 00:01:51

بـ المثل في الفطنة واما المسکي فانه ولده - 00:01:51

فذلك الرجل العابد الزاهد الصالح القائم القانت لله جل في انه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما واما المشتكى اليه فانه حبيبي الذي اقول بابي هو وامي عليه الصلة والسلام - 00:02:19

حبيبي الذي اقول بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - 19:00

انه محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه واما موضوع الشكوى فانه هو العجب العجاب يأتي عمرو بن العاص رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي ولده الشاب - 00:02:48

رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكى ولده الشاب - 02:48

اعف من مَا ذُرَّ مِنْ قَلَةٍ صَلَاتَهُ مِنْ كَثْرَةٍ سُبَابَهُ وَشَتَائِمَهُ؟ كَلًا. مَنْ عَقْوَقَهُ لَوَالِدِيهِ؟ كَلًا. إِذَا مَا هُذَا يُشْتَكِيَ أَنَّهُ يُشْتَكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُ يَخْتَمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ - 00:03:13

الله عليه وسلم لانه يختتم القرآن كل ليلة - 00:03:13

هل انتم معي ان هذه الشكوى عجيبة انها فعلاً عجيبة انها لغريبة زوجه والده من امرأة من قريش حسيبة نسيبة فكان عمرو بن العاص رضي الله عنه يدخل الى كنته رضي الله عنها - 00:03:44

العاشر رضي الله عنه يدخل الى كنته رضي الله عنها - 00:03:44

رأي متبذلة ويسأله عن حالها مع زوجها فتقول نعم الرجل عبد الله الا انه لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا يقول عبدالله زوجني والدي وانا رجل شاب بي جلد على العبادة فكنت اصوم النهار واقوم الليل - 00:04:15

والدى وانا رجل شاب بي جلد على العبادة فكنت اصوم النهار واقوم الليل - 00:04:15

اخير كل ليلة فوعظه والده وذكره بحق زوجه عليه فلما لم يستمع لانشغاله بالطاعة ذهب الى المدرسة ذهب الى معلم الناس الخير ذهب الى المعلم الاول بابي وامي عليه الصلاة والسلام ذاك المعلم الذي يجب علينا ان نستقي منه الهدى -

- معلم الناس الخير ذهب الى المعلم الاول بابي وامي عليه الصلاة والسلام ذاك المعلم الذي يجب علينا ان نستقى منه الهدى -

ولا نستقيه من احد سواه. كائنا من كان لا اميرا ولا وزيرا ولا ملكا ولا مفكرا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا رقيبا ولا غريبا انه فقط محمد عليه الصلاة والسلام. ذاك هو فقط الذي يأخذ بيده الى الله. ويأخذ - 00:05:29

الصلوة والسلام. ذاك هو فقط الذي يأخذ بيده إلى الله. ويأخذ - 29:05:00

خذوا بيديك الى الجنة وكل هاد سواه فان كان يهتدي من مشكاته والا فدعه وراءه ان لم يكن هذا هو منهجه وراجع منهج حياتك فانه على غلط عظيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم القني به - 00:05:56

علي، غلط عظيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم القني، يه - 00:05:56

فدعى عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال له الم احدث انك النهار وتقوم الليل وتختم في كل ليلة؟ قال بلى يا رسول الله ان بقوة على ذلك - [00:06:25](#)

ولما كان الاسلام يا عباد الله دين حقوق ودين اعتدال قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام اقرأ القرآن في شهر يكفيك ان تختتم كتاب الله كل شهر قال ان بقوة على هذا - [00:06:48](#)

وقال اختمه في عشرين قال ان لي ان بقوة على هذا قال ففي عشر قال اني اجد في قوة. قال ففي سبع قال البخاري رحمه الله وهو يروي هذا الحديث اكثر الرواية على انه وقف عند سبع - [00:07:13](#)

وجاء في رواية اخرى اقرأه في ثلاث وهي عند ابي داود وقال له عليه الصلاة السلام لا يفقه القرآن من قرأه في اقل من ثلاثة ايام وجاء في سنن ابي داود والترمذى ومسنن الامام احمد باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

قال له اقرأه في اربعين قال الامام اسحاق بن راغوية الامام الكبير والمحدث الجليل لا ينبغي ان تقرأ القرآن في اكثر من اربعين لهذا الحديث. يعني ان اقل مدة ينبغي ان - [00:08:11](#)

فيها ان اكثر مدة ينبغي ان يختتم فيها القرآن هي اربعون يوما فما بال بعضا يمضي عليه سنة كاملة ولما يختتم كتاب الله ايها المؤمنون الشكوى اليوم ليست من كثرة قراءة القرآن كلا - [00:08:34](#)

سل نفسك كل منا يسأل نفسه في كم تختتم كتاب الله ذاك الكتاب الذي هو روحك وهو دليلك الى الله وهو هدایتك. وهو طريق انقاذه. وهو سائقك الى الله والى الجنة وهو منقذك من النار وهو منقذك من الضلال وهو منقذك من اصحاب - [00:09:02](#)

قهوة اعجبتني قائم كلمة قالها احد الفضلاء في هذا المسجد قبل اسبوعين او ثلاثة من يصلی معنا قال كثير من يطعنون في القرآن والسنة لو سألتهم لوجدتهم لا يقرؤون القرآن ولا السنة - [00:09:34](#)

اذا فمن اين يطعنون من اين تأتיהם الشبه التي كثرت في شبابنا اليوم تأتיהם من هناك تأتיהם من العم سام ومن اشباوه من حثالة الناس من المستشرقين ومن المستغربين اما لو كانوا يقرأون القرآن - [00:09:59](#)

اما لو كانوا يفهون القرآن اما لو كانوا سمعوا كلمة ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول لا تدعن حزبك من القرآن كل يوم سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من ترك حزبه من القرآن في الليل قال يقرأه في الصبح فكان - [00:10:29](#)

ما قرأه من الليل كانوا يقرأون القرآن كل ليلة حزبا محددا. وفي حديث اوس بن اوس ابى اوس الثقفى عند الامام احمد وابى داود باسناد فيه ضعف يسير. قال سألت اصحاب النبي - [00:10:56](#)

صلى الله عليه وسلم كانوا كيف كانوا يحزبون القرآن قالوا نحزبه على سبعة ايام. يقول ابو العالية رضي الله عنه احد سادة التابعين من العباد الصالحين قال كنا عبيدا مملوكين - [00:11:16](#)

وكان عمل بالنهار عند ساداتنا فاذا جاء الليل تفرقنا للعبادة فكنا نختتم في كل ليلة فشق هذا علينا عمل بالنهار وختمة كاملة بالليل. فاتينا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:11:41](#)

وسلم فسائلناهم كيف تختمون القرآن؟ وكيف تحربونه؟ قال كن قالوا نختتمه في كل سبعة ايام قال فصرنا نفعل ذلك فلم يشق هذا علينا الان اين الذي يختتم القرآن في كل سبعة ايام او في كل ثلاثة ايام - [00:12:05](#)

لم يعدموا بحمد الله ولكن قلوا كثيرا ونحن قد لا نطالبك باقل من ان تقرأ وردا يوميا ولو صفحة من كتاب ريك لو تأملت الصفحة كم تأخذ منك يا عبد الله - [00:12:32](#)

يا من تحب القرآن ليست المحبة كلاما اجوف ولا احد يقبل منك كلاما اجوف في المحبة المحبة ان لم يتبعها عمل فليست بمقبولة كان بعض السلف يقول منهم ابن مسعود وغيره - [00:12:55](#)

من كان يحب الله جل وعلا فلينظر الى محبته لكتاب الله عز وجل فان احبه فانه يحب الله. وقال بعض السلف من اراد ان يكلمه الله فليقرأ القرآن. ومن اراد ان - [00:13:20](#)

يكلم الله فليقرأ القرآن. فالقرآن خطاب لك. يقول الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى اقرأوا القرآن كأنه رسائل من ربكم اليكم.

تسعة وثمانين موضع يقول الله الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يسميها العلماء نداءات القرآن الى اهل الايمان - 00:13:40

اربعة كتب اعتنت بهذه النداءات احدها في اربع مجلدات تفسر نداءات القرآن اهل الايمان فيها ايها الذين امنوا احذروا من تلكم الشكوى العظيمة تجدونها في سورة الفرقان من الذي يشتكي - 00:14:12

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المشتكى انه انا وانت ان هجرنا كتاب ربنا وما موضع الشكوى؟ استمع الى الله عز وجل وهو يقول وقال الرسول ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - 00:14:52

فاياك ان تكون من هجرنا كتاب الله عز وجل اياك ان تكون من الذين كفافهم ان يجعلوا كتاب الله على رفوف المكاتب. وفي الادراج وعلى طبلون السيارة او في درج السيارة وهم لا يعرفون شيئا من كتاب الله عز وجل ولا يقرؤونه - 00:15:26

ايماك ان تكون من هؤلاء ان كنت مؤمنا على الحقيقة فاياك ان تهجر كتاب الله اياك ان تهجر ذليلك الى الله اياك ان تهجر سائقك الى الله اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:15:52

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما ما بعد ايها المؤمنون - 00:16:25

اتى عبدالله ابن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم طلب غريبا تعجب منه ابن مسعود قال اقرأ على القرآن. قال ابن مسعود اقرأ عليك - 00:16:50

وعليك انزل قال نعم فاني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأت عليه في من سورة النساء حتى اذا بلغت قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - 00:17:15

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان عليه الصلاة والسلام نعم تذكر ذلك الموقف يوم يأتي يشهد على هذه الامة ويشهد على جميع الامم ببلاغ الرسل اليهم - 00:17:44

فتذكر عليه الصلاة والسلام ذلك الموقف العظيم فبكى بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وفي هذا الحديث فوائد كثيرة اهمها فائدتان. الفائدة الاولى ولا اهمية الاستماع الى كتاب الله عز وجل وقد تيسرت سبله الان كان عمر رضي الله - 00:18:14

عنه يأتي الى ابي موسى الاشعري وكان ابو موسى كما وصفه بابي وامي عليه الصلاة والسلام يقول له لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود و كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يستمع اليه فكان عمر رضي الله عنه يأتي اليه ويقول - 00:18:39 يا ابا موسى ذكرنا ربنا فيجلس يقرأ عليهم القرآن وما اكثر قرائنا الفضلاء اليوم فاستمع الى القرآن من تحب من القراء. فهو خير عظيم جدا. ستتجدد اثره على نفسك على قلبك على روحك وفي حياتك - 00:19:08

اين من يستمع الى القرآن من يسمع الى مزامير الشيطان شتان جاءت مشرقة وجئت مغاربا شتان بين مشرق ومغربى واما الفائدة الثانية فان الله عز وجل يقول افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:19:37

وفي هذا الحديث ارشاد لنا ان نتذمر في كتاب ربنا ونحن نقرأه ونحن نسمع اليه تذمر كتاب الله ولا تكون قراءتك لكتاب ربك هذا كهد الشعر بل اقرأه بتذمر ما امكنك - 00:20:12

وتأمل ما امكنك واذا اعياك فهم شيء فاقرأ في تفسيره فلا زلت على خير ما دمت تتذمر هذا الكتاب انهم ملايين ملايين في عصرنا هؤلاء الذين كانوا يؤمنون بالجحش والطاغوت. فلما - 00:20:39

تدبروا كتاب الله اسلموا. ان اكثر من يسلم اليوم لا يسببنا نحن اهل الاسلام. انما بسبب هذه الاية التي اعطتها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قال وكان الذي اوتني - 00:21:06

وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكون اكثراهم تابعا. يعني بسبب القرآن سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق يعني القرآن والدين فاذا اردت ان تدعوا كافرا فادعوه بالقرآن فهو خير وسيلة للدعوة الى الله عز وجل - 00:21:26

اللهم اعذنا من هجر كتابك اللهم انا نعوذ بك من ان نهجر كتابك هجر تلاوة او تدبر او عمل او رقية او تطهير او غير ذلك. من انواع الهرج المتعددة - 00:21:58

اللهم اجعلنا من يقرأون القرآن ويتأملونه ويتدبرونه. اللهم يسر لنا ان نحافظ على حزبنا من كتاب ربنا يا رب العالمين. اللهم هيئ لنا الاسباب التي تعيننا على المحافظة على قراءة القرآن. انقوا الله عز وجل في - [00:22:16](#)

واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في كتاب ربكم وعلموا اولادكم قراءة القرآن ويسروا لهم قراءة حزب من القرآن ما امكن ذلك وتابعوه فذلك خير عظيم لكم ولهم. اللهم انا نسألك الهدى والتنقى والعفاف والغنى - [00:22:36](#)

ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولها ومولاهما. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول - [00:22:56](#)

و عمل ونوعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادة الموحدين اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد - [00:23:16](#)

وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید - [00:23:36](#)